

فيديو ٤٩٠ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة الأنعام - الحلقة

٧٢ الآيات ١١١-٩٠١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم تسعمية واربعين من مقاطع حظر التجول الحلقة السابعة والعشرون من حلقات تدبر سورة الانعام اقرأ معي ان شئت. الآيات مية وتسعة الى مية وحداشر - 00:00:01
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم ايّة ليؤمّننّ لَا يُؤمّننّ بِهَا قُلْ انَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ
وَمَا يَشْعُرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤمّنُونَ - 00:00:29

ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا
وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله - 00:01:06
ولكن اكثراهم يجهلون مين بقى هم دول اللي القرآن بيتكلّم عنهم؟ اقرأ معي كده الآية ستة وستين عشان تفتكر وكذب به
قومك. وهو الحق قل لست عليكم بوكيل - 00:01:51

القوم النبي كذبوا وكذبوا بالقرآن او ادعوا انهم يكذبون القرآن ربنا بيتكلّم عن المكذبين بآيات الوحي منهم من يخوض فيها ويستهزأ
ويسخر ودول ربنا ذكرهم في الآية تمانية وستين اذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
الى اخر الآية - 00:02:14

وهم نفسهم اللي اختلقوا الالهة واتخذوا لله شركاء الانعام مية وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم الى
اخر الآية هم هم اللي طلبوا معجزات حسية واقسموا ميت يمين ان لو نزلت آية حسية انهم هيؤمنوا - 00:02:46
محمد بن كعب القرظي روى طبعاً بيقول محمد بن كعب القرذمي فتحنا نتكلم عن احد عمالقة التفسير ومنبني قريظة سبحانه الله
روى ان قريشاً سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:19

آية مثل آية موسى عليه السلام لو يعني هو ضرب بعصا الحجر فانفجرت منه العيون. عايزين حاجة زي كده. هات لنا عصاية انت
كمان نفس الكلام بتاع سيد القمي ها - 00:03:41

او مثل آية صالح اللي هي الناقة اللي خرجت من الصخرة وكانت تدر لبن يطعم قبيلة كلها. يوم اه ويوم لا او مثل آية عيسى شفاء
الابرض والاكمع وخلق الطير من الطين باذن الله واحياء الموتى - 00:03:55

بس دول اقسموا ان لو نزلت مثل هذه المعجزات انهم سيؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالقرآن ويسلموا يدخلوا الاسلام مع
كام يوم تسعة؟ واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم ايّة - 00:04:11

لا يؤمنون لو جا لهم بس آية واحدة بل آية واحدة بس هيؤمنوا خلاص اللام دي اسمها لام القسم. يعني والله لا يؤمن والنون ايضاً
للتوكيد يعني التوكيد شديد جداً في - 00:04:36

الآية هم بيأكدو تأكيد شديد ان لو آية واحدة بس لو معجزة واحدة بس من دول جت هيؤمنوا واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن
جاءتهم ايّة ليؤمّننّ بها قُلْ قُلْ يَا مُحَمَّدَ انَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ - 00:04:55

ردد عليهم يا ايها النبي لازم يكون انما الآيات عند الله. الآيات كلها بآيد الله. مش بآيداني انا اني انزل آية. مش انا اللي اطلب من ربنا
ينزل ايّة كمان - 00:05:16

كل الآيات كل المعجزات بيد الله ان شاء ارسل وان شاء لم يرسل فمش انتم اللي هتغفروا طريقة ربنا وسنة الله سنة الله ان اخر رسالة يجب ان يكون المعجزة بقاؤها معجزة باقية - [00:05:30](#)

ايه ده وهي القرآن الكريم انتهى ثم تجد القرآن بيختلف في وسط الآية للمؤمنين. ومنهم النبي ويقول لهم ايه ما احنا ما احنا هنحتاجن بقى. يعني النبي السوق ينزل معجزة عشان خاطرهم قالوا لهم حلفوا مية يمين جهد ايمانهم انهم يؤمنوا - [00:05:50](#)

فالنبي النبي نفسه ينزل معجزة واحنا هنحتاجن دلوقتي نفسنا ينزل المعجزة. متخيلين بقى ان ابو جهل هيؤمن وابو لهب هيؤمن ما هم حلفوا ميت يمين ربنا الخطاب بيختلف لنا ويبيقول لنا - [00:06:10](#)

وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون مين قال لكم ايه اللي يمنع ان تأتיהם معجزة حسية وبرضوا لا يؤمنون في الحالة دي خلي بالك لو قوم المعاذرة لو قوم طلبوا من الله معجزة ونزلها ولم يؤمنوا - [00:06:24](#)

يبنزل عليهم عذاب يستأصلهم في الحالة دي هيعدبوا فمش بالتأكد يا مسلمين يا اللي نفسكم اوبي ان ربنا ينزل معجزة لهم مش بالتأكد انهم هيؤمنوا وان ده في مصلحتهم ربما مصلحتهم ان ربنا ما ينزلش معجزة - [00:06:48](#)

شوية شوية ناس منهم بتؤمن انت فعلا حصل مع قريش ومع عرب الجزيرة لغاية ما اسلموا كلهم بعد فتح مكة اقرا معي تاني كده مية وتسعة مع آمية وعشرة - [00:07:12](#)

شوف وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افندتهم. ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونظرهم في طغيانهم يعمهون يعني ما يمكن ربنا يتركهم يكفروا بالقرآن تاني زي ما كفروا به اول مرة وكذبوا اول مرة. ونقلب - [00:07:27](#)
اذا تهم وابصارهم. يعني بعد ما الله سبحانه وتعالى آآآآ وبعد ما آآآآ اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم هيؤمنوا لو جاءتهم اية ينقلب الامر وهذا الاستعداد للإيمان يتراجع تاني. تنقلب الافئدة والابصار - [00:07:58](#)

الافئدة جمع فؤاد والرؤوس هو القلب المحترق ينقلب الفؤاد دوا وبيقى والمحترق على الحقيقة ولا حاجة القلب خلي بالك هو المشاعر التي تتحرك للوصول لشيء معين وبعد ما كانت المشاعر دي بتتحرق ومستعدة للإيمان - [00:08:18](#)

ترجع تاني تنقلب وتكتف وتكذب وكذلك الابصار التي كانت تزيد الحقيقة تصبح تاني تعمي نفسها ولا ترى الا الباطل ونظروهم في طغيانهم يعمهون. في هذه الحالة ربنا يتركهم يغزووا. يغرقوا في طغيانهم - [00:08:40](#)

كلمة يعمهون يعني عمل بصيرة العمى بالهاء هو عمل بصيرة العمى بالياء بالالف اللينة عمى البصر فربنا ممكن يتركهم لعمل بصيرة يعني البصيرة تنطمس فلا يروا الحق وتدبرنا احنا الكلمة دي قبل كده في سورة البقرة لو تذكروا - [00:09:05](#)

الآية اربعين والآية خمسة وعشرين كمان اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون يعني ايه ويمدهم في طغيانهم يعمهون. يعني هم استهزأوا بالمؤمنين - [00:09:30](#)

وقالوا لهم يشوفوهم يقولوا لهم امنا لما يقابلوهم ويخشوا يصلوا معهم في المسجد وبينهم وبين اخبار اليهود. هنا كلمة شياطينهم يعني اخبار اليهود. هم دول اصلا معظم المنافقين كانوا من خلفها يهودية. كانوا يهود دخلوا الاسلام بنية تفكيرك - [00:09:57](#)

اسلام من جهة بيقولوا لهم لا طبعا احنا معكم ده احنا بنسهذه بال المسلمين فزي ما المنافقين دول بيستهزئوا بالمؤمنين الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. استهزاء لا بهم هو انه يتركهم يظنوا انهم خدعوا الله - [00:10:17](#)

يترك الانسان يظن انه استطاع ان يختبئ من الله يخدع الله. هذا استهزاء الله بالانسان يتركه يخدع نفسه كده في الحالة دية هتجري عليهم احكام الاسماد دول منافقين. هتجري عليهم احكام الاسلام في الدنيا لأنهم منافقين. خلاص يعني يعتبروا في البطاقة مسلمين - [00:10:40](#)

وفي الآخرة مش هتجري عليهم احكام اليهود ولا النصارى لا هيجدوا نفسهم بيعاقبوا في منزلة الكفار كلهم واسوء من منزلة عصاة المؤمنين اللي هي منزلة مين؟ المنافقين - [00:11:04](#)

ان المنافقين في الدرد الاسفل من النار سورة النساء اسوأ وضع فهو استهزاء ربنا به ان هو ترككم يفتكرروا انهم آآآ انهم خدعوا ربنا يبقى في الدنيا الدنيا هتجري عليهم احكام الاسلام وهيأخذ منهم زكاة وهيدخلوا الجيش وهيدوكنا من احكام الاسلام. وفي الآخرة

مش هيتعاملوا معاملة المسلمين. تعاملوا معاملة اسوأ - [00:11:23](#)

الكافر طيب بالتالي هو ده المد اللي ربنا بيسمده للكافر. انه يجعله مخدوع في نفسه يستمر في نفاقه وهو فاكر انه مش مكشوف لغاية ما يعنى يعني تنتمس بصيرته عارفين لما - [00:11:48](#)

الشرطة اه تكون حاطة كاميرات داخل بنك ويشفووا حرامية بيكسرروا باب المول اللي فيه البنك فبدل ما يمسكوه بعد ما كسروها باب المول قبل ما يدخلوا البنك يتركوهم وهم شايفينهم في الكاميرات يكسرروا باب البنك كمان ويدخلوا ويكسرروا الخزنة كمان يسيبواهم يغزووا اكتر - [00:12:15](#)

يقوموا ماسكيتهم فتبقى العقوبة ضخمة بقى ومدة سجن طويلة لكن واحد كسر باب مول وهيتمسك ممكنا ياخذ ست اشهر. لكن كسر باب بنك وكسر بيقى كده خلاص للبساه للبساه تهمة محاولة - [00:12:43](#)

استيلاء على المال العام او الاستيلاء على فلوس آآآ من البنك او سرقة بنك او كده فده اللي بيحصل استدرج طيب الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمون يعني يغرقوا نفسهم. نرجع بقى للانعام مية وعشرة كده - [00:12:59](#)

نرجع للعام مية وعشرة ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. يرجعوا تاني زي ما امنوش اول مرة. ونظيرهم في طغيانهم يعمهون. الكلام هنا عن كفار قريش اللي كذبوا النبي. وبعدين اقسموا جهد ايمانهم. ميت يمين. لو نزلت اية حسية واحدة - [00:13:19](#)

فيؤمنوا. فربنا بيقول للمسلمين ايش عرفكم يمكن ما يؤمنوش زي ما قبلهم اقوام اخرى لم تؤمن لما رأت الايات الحسية. ما فيش اسهل عندهم من انهم يقولوا اه ده سحر - [00:13:41](#)

عصاية بتفجر ميه. عصاية بتتنقلب ثعبان سحر ما فيش اسهل من كده ، وده اللي انتقال قبل كده فربنا في في الحالة دي هيتركمهم يتمادوا في الطغيان ويغزووا اكتر شوية شوية. فده مش في مصلحتهم بالتأكيد زي ما انت فاهمين انكم عاملين - [00:13:55](#)
ادعوا ربنا ينزل اية وفاكرين ابو جهل هيسلم وابو لهب هيسلم لا اسمع بقى شف بقى تأكيد ربنا لهذه المسألة. الاية مية حداشر ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلها. ما كانوا ليؤمنوا - [00:14:12](#)

الا ان يشاء الله ولكن اكترهم يجهلون زعماء قريش دول لما اقسموا انهم هيؤمنوا قالوا بس خلي ملك من الملائكة يكلمنا او ييجي معك يشهد لك انك رسول الله ادي اول حاجة طلبوها نزول ملك مع النبي - [00:14:43](#)

او ابعث لنا قصي بن كلاب. قصي بن كلاب ده هو احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم. ازن كان الجد الرابع او الخامس وكان معروفا بالصدق الشديد. يعني النبي اسمه محمد بن عبدالله ابوه. ابن عبدالمطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي - [00:15:07](#)
ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي الى اخر النسل. المهم ان هو قصي ده احد اجداد النبي وكان مشهورا بالصدق الشديد فقالوا له يا تنزل ملك يشهد لك - [00:15:27](#)

يا تعمل بقى زي آآآ معجزة عيسى ابن مريم وتحبي من الموتى قصي ابن كلاب. يقوم يشهد لك هو كمان ربنا بيؤكد للنبي عليه الصلة والسلام انهم مش هيؤمنوا - [00:15:43](#)

مهما حصل فيبيقول له ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة كلهم مش ملك بقى واحد زي ما طلبوها ولا اتنين لا لا الملائكة وكلهم الموتى مش قصي ابن كلاب بقى زي ما طلبوها لأ كل الموتى قاموا من قبورهم يشهدوا لك - [00:15:56](#)

وحشرنا عليهم كل شيء قبلها. ونزلنا لهم بقى حشرنا يعني بعثنا ارسلنا كل الخوارق وكل المعجزات التي نزلت مع الانبياء الاخرين كلها انا اللي نزلت واللي ما نزلتش. كمان كل شيء - [00:16:17](#)

قبل يعني وجها لوجه يعني مش ناس هتشوف وتروح تحكي او يشوفوا فيديوهات لأ ده كلهم هيحضروا جميع المعجزات ويشوفوها. وكل الملائكة تنزل وكل الموتى تقوم. ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكترهم يجهلون - [00:16:39](#)

عمرهم برضه ما هيؤمنوا. ده يوريك ان الكفر مشكلة نفسية الكفر مش مسألة واحد مش مش متأكد وبعددين بيتأكد فبيؤمن لأ مسألة نفسية عقدة نفسية دي ناس دول مرضى نفسيين - [00:17:00](#)

عمرهم برضه ما هيؤمنوا. هو قرار اتخز مش هيؤمن يعني مش هيؤمن زي بالزبط آآ حبي بن اخطب اللي هو ابو السيدة صفية بنت حبي بن اخطب تأكد ان هونبي. واخوه قال له اتعرفه وتثبته؟ قال نعم. اهو هو؟ ايوة هو. هو النبي اللي مذكور في التوراة -

00:17:20

طيب اذا فيه قلبك منه قال عداوته ما بقيت يعني تأكد انهنبي وبرضه قال لك مش هاقوم عمرهم برضه ما هيؤمنوا الا لو ربنا شاء وربنا لا يشاء ان المعاندين المكابرین يؤمنوا. لازم يتوقفوا عن المكابرة والمعاندة اولا -

فهم مش بيساعدوا نفسهم علشان ربنا يساعدهم. وما شف ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكترهم يجهلون الجهل هنا له معنيين يا جماعة الجهل ضد العلم يعني يجهلون يعني مش عارفين. يجهلون اييه بقى؟ يجهلون العذاب الشديد اللي هيحييوه لنفسهم بالاستكبار بتاعهم ده -

00:18:03

او الجهل بمعنى قلة الادب والاعتداء يعني لو في رجل قال للنبي عليه الصلاة والسلام لي قرابة لي قرایب اصلهم ويقطعونني بوصلهم بروح ازورهم وبقطعونني لكنهم مقطعيين ما بيجوش يزوروني -

00:18:29

واحلم عليهم ويجهلون علي. يعني انا بصبر عليهم وهم بيجهلو علي يعني بيتشموني ويقلوا ادبهم علي. فكلمة جهل لها معنى اخر غير عدم العلم لها معنى آآ آآ الاعتداء اللفظي -

00:18:52

الشاعر بيقول الا لا يجهلن احد علينا فتجهل فوق جهل الجاهلين. يعني اللي هيقل ادبه علينا هنجل ادبا عليه اكتر من اي قلة ادب يعني كلمة جل يعني قلة ادب واعتداء لفظي -

00:19:14

ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكترهم يجهلون يجهلون بيعتدوا بالاستهزاء وبالسخرية وبالخوض في ايات الله. فده تكبرها يجهلون وربنا لا يهدى امثال هؤلاء ابدا الى الطريق الصحيح -

00:19:32

هذا الكلام لما يقال للنبي افتكرروا هيؤثر في النادي ازاي خلينا نتكلم بمنتهى الصراحة ممكن يصيب النبي بايه ؟ باليأس يعني ربنا ببيأسه من دعوة هؤلاء ايوة طب صوروا بقى ايوة المفسرين كلهم قالوا كده. ربنا ببيأس النبي الى حد كبير من كبار الكفار دول علشان -

00:19:54

ركز اكتر في بناء الامة وبناء الصحابة ودعوة المستجيبين من الكفار. المسألة دي حساسة جدا يجب تفهم بقدرتها النبي عليه الصلاة والسلام كان بيعطى كثير من وقته وجده واعصابه في دعوة -

00:20:24

عتات الكفر زي الويلد ابن المغيرة وابو جهل فلما تقرأ في كتب العلماء ان الله ببيأس بيأس النبي هذا ليس معناه ان الله يريد ان يتوقف عن دعوة غير المسلمين. لا -

00:20:44

بالعكس لكن الله سبحانه وتعالى هنا بيعمل عملية ايه رجلاح عملية ضبط اني ان لا يجب ان تعطي من لا يستحق هذا المجهود كله وهذا الوقت كله. غيره احق به -

00:20:58

تمام وده كان واضح في عبس وتولى. ان جاءه الاعمى وعلشان هذا الكلام لا يؤلم النبي اللي كان عنده امل كبير في انهم يسلموا ربنا قال له ايه وعلى فكرة انت مش اول واحد يحصل معه كده -

00:21:16

كل الانبياء قبلك هو ده اللي حصل معهم اقرا معي مية وانتشر ومية وتلتاشر وهنتدبرهم بكرة بس نقرافهم دلوقتي. عشان بس ايه السياق وكذلك ما دام وكذلك يعني ربنا بيقارن شيء بشيء اخر حصل زيه. وكذلك جعلنا -

00:21:36

لكلنبي عدوا شيئاً الناس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربكم ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولتصفح اليه ائدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترون. هنتدبر الآية -

00:21:58

دول بكرة بازن الله ونختم الان الحلقة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب -

00:22:23

وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب اللهم اجعل حبك احب اليينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الطما. اللهم حببنا اليك والى ملائكتك وانبائك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا من يحبك ويحب ملائكتك وانبائك -

00:22:40

رسلك وعبادك الصالحين اللهم احي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحب بكل قلوبنا. ونرضيك بكل ازاي يا دينا؟

اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك - 00:23:05

اللهم اجعل القرآن الكريم رابع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنبنا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - 00:23:26

فيحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبناه. اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا واحفظنا واياهم من شرورهم.

ونجعلك اللهم في نحورهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك - 00:23:54

اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبناه ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة اللهم سدد رميهم وخيب رمي عدوهم وتقبل شهداءهم واكون مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشمير وفي الهند وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم.

وطهر المسجد الاقصى من الدنس - 00:24:14

انهم لا يعجزونك. واكتب لنا يا ربنا ختم القرآن فيه اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا

ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك - 00:24:40

فوثق الله مرابطتها وادم ودها واهدها سيلها واملأها بنورك الذي لا يخبو واشرح صدورها ابي فيض الایمان بك وجميل التوكل عليك.

واحيها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيل - 00:25:02

انك نعم المولى ونعم النصير. وصل الله وسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبع هداه والسلام عليكم ورحمة الله ونراكم

غدا باذن الله في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا - 00:25:22